

الحلقة الخامسة من برنامج قصة آية - الصلاة و أهميتها حتى في الحرب

أحمد النقيب

قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عمل عشرة قال الوحي الاكرم. اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هدها ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نسأل الله تبارك وتعالى ان يطيب ايامنا بطاعته وان يجعل هذا اليوم المبارك الذي صمناه في ميزان حسناتنا - 00:00:42

وباذن الله تبارك وتعالى هذا لقاء جديد مع قصة جديدة في اية من ايات الجزء الخامس من اجزاء القرآن وهي الاية رقم مية واثنين من سورة النساء ويقول الله تبارك وتعالى - 00:01:01

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذر - 00:01:22

تراهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم فيميلون عليك فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنت وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا - 00:02:05

هذه الاية المباركة تتكلم عن صلاة لا يعرفها كثير من المسلمين هذه الصلاة تسمى بصلاة الخوف لصلاة الخوف من اسم هذه الصلاة نعرف انها صلاة تتعلق بالخوف واول من صلاها هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

ولا يستفاد من قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية ان هذه الاية وهذه الصلاة خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. ابدا هناك بعض الناس فهم ذلك الفهم ولكن ليس هذا بسديد - 00:03:32

ومناقشة ذلك ليس هذا محله وانما المقصود ان صلاة الخوف صلاة شرعها ربنا عز وجل للمسلمين عند ملاقاته الاعداء فلا ينبغي ان يتخلف المسلمون عن صلاة الجماعة ابدا حتى ولو كانوا في القتال - 00:03:53

حتى ولو كانوا في القتال القتال حرب مبارزة وسيوف هنا وهناك ورماح وسهام سبحانه الله ومع ذلك لابد ان تصلي الصلاة لوقتها الرجل الاعمى عندما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليرخص له ان يصلي في بيته قال اتسمع النداء؟ قال بلى. قال فلي - 00:04:19

هذه الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل الجيش قسمين الجيش قسمين. قسم يواجه الاعداء ويحاربهم بالسلاح والقسم الآخر يصلي النبي عليه الصلاة والسلام بهم بعد الصلاة يصلي بهم نصف الصلاة - 00:04:43

ثم يجلس النبي عليه الصلاة والسلام والذين صلوا معه بعد الصلاة يقومون فيتمون هذه الصلاة ثم يخرجون من الصلاة بعد التسليم ويأخذون موضع الجزء الذي في وجه الاعداء فيأتي الذين يواجهون الاعداء فيصلون بقية الصلاة خلف النبي عليه الصلاة والسلام ويسلم النبي صلى - 00:05:09

وسلم بعد ان يتم ما بقي من صلاتهم. يعني مثلا افترضنا انهم يصلون صلاة الظهر نصف الجيش يقاتل الاعداء ويواجه الاعداء والنصف الآخر يصلي بهم النبي عليه الصلاة والسلام ركعتين - 00:05:37

ويجلس النبي صلى الله عليه وسلم في جلسة تشهد الاوسط والذين صلوا معه هاتين الركعتين يقومون فيتمون بقية الصلاة ثم بعد

ذلك يذهبون لمواجهة الاعداء ويأتي الآخرون فيصلون ولو كان هذا المكان مكانا - 00:05:58

فيه صلاة قصر وهذا هو الغالب فان الصلاة تكون مثنى فيصلي النبي عليه الصلاة والسلام بهم ركعة واحدة ثم يجلس ويتمون الركعة الثانية ثم يذهبون الى الطائفة التي تقاتل فيحلون مكانها وتأتي طيف المقاتلة فتصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22
فيصلي النبي صلى الله عليه وسلم بهم ركعة ثم يجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويتمون الركعة الثانية ثم يسلموا صلى الله عليه وسلم بهم فيكون الجيش جميعا قد صلى هذه الصلاة - 00:06:46

هذه الصلاة هي صلاة الخوف وهذا ما حكاه ربنا عز وجل في القرآن. واذا كنت فيهم لاقمت لهم الصلاة اذا الصلاة قاموا والامام يصلي بالناس جزء وجزء وهناك ست روايات او سبع روايات في صلاة الخوف - 00:07:01

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم حتى يحموا بقية الجيش. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم حتى يحمواهم ثم بعد ذلك ولتأتي الطائفة الآخرة لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. هذا كله لماذا؟ قال ربنا عز وجل - 00:07:22

ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم الامتعة ما زاد عن السلاح من اللباس والمأكل والمشرب العدة والطعام والنوق والخيول وغير ذلك. هذا كله من جملة المتاع لو غفلتم عن ذلك المتاع ما الذي سيحدث؟ يميلون عليكم ميلا واحدة - 00:07:50
اذا الكفار يتربصون بالمسلمين فاذا وجدوا منهم غفلة فانهم يميلون عليهم ميلا واحدة ولذلك رخص ربنا عز وجل لنا فقال ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا - 00:08:18

اسلحتكم لو كان بكم مرض او كان هناك مطر ومن الصعب ان تحملوا السلاح خلاص. صلوا من غير ان تحملوا السلاح ولكن خذوا حذركم لماذا؟ ان الله سبحانه وتعالى يحذر من الكافرين. هذا في الدنيا وفي الآخرة لما كانوا في - 00:08:37
حرب على الاسلام واهله فان الله تبارك وتعالى اعد لهم عذابا اليما فقال ان الله اعد للكافرين عذابا هذه الآية ولكن ما قصة هذه الآية؟ هناك قصة صحيحة اخرجها الطبري والحاكم - 00:08:58

عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى المشركين بعسفان عسفان هذا وادي قريب لمكة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر - 00:09:18
ورأوه يركع ويسجد هو واصحابه يعني يصلي الصلاة ويركع ويسجد قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم ان المسلمين ان المسلمين منشغلون يصلون ويتركون اسلحتهم هيا نميل عليهم فنقضي عليهم - 00:09:38

وقال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم الغارة ان يأتوهم بغتة وهم غافلون ان يأتوهم بغتة وهم غافلون لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم حتى تنزلوا بساحتهم. خلاص - 00:10:04
يلامسوهم عندما يفيقون من غفلتهم يجدونكم قد ركبتهم اعناقهم وضربتم رؤوسهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم انظروا ايها الاحباب واسمعوا هذه الجملة فان لهم صلاة اخرى. هي احب اليهم من - 00:10:31

اهلهم واموالهم النبي عليه الصلاة والسلام قال وجعلت قرة عيني في الصلاة سبحانه الله علامة الايمان ان تحب الصلاة وان تحرص على الصلاة ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام جعل الصلاة حدا بين الاسلام والكفر - 00:11:01
حد عظيم وكان الصحابة لا يرون شيئا بعد الكفر اشد من ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فهو كافر. وهذه المسألة فيها نزاع كبير جدا بين اهل العلم. هل المقصود فهو كافر اذا جحدوا - 00:11:24

ولى كافر اذا غفل عنها قولان مشهوران عند اهل العلم حتى لو قلنا بان هذا الكفر ليس بالكفر الاكبر. لماذا نترك الصلاة الصلاة صلة بينك وبين ربك فاذا كنت تحب الله فلتحب ملاقاته الله - 00:11:43
فان الله تبارك وتعالى اذا احببت لقاءه احبك واحب لقاءك فان الله تبارك وتعالى ينصب وجهه تلقاء عبده في الصلاة ما لم يلتفت سبحانه الله! ما لم يلتفت عندما تصلي تقول الله اكبر فان الله تعالى ينظر اليك - 00:12:00

ويبصرك ويكون معك الصلاة ما شاء الله الصلاة فيها ركوع وفيها سجود فيها الدعاء والتسبيح والتحميد والتهليل الصلاة شعار الاسلام

فلماذا لا نحب الصلاة ونديم عليها ونقبل عليها لماذا المشركون انفسهم حكموا ان الصلاة عند المسلمين احب اليهم من اموالهم

واهلهم - [00:12:20](#)

اما نحن فنؤخر الصلاة ولا نصلي ونقدم على الصلاة الاعمال والاشغال والاهل والولد سبحان الله المشركون يقولون ذلك يقولون ذلك

اسمعوا لهذه الجملة مرة ثانية قال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم - [00:12:48](#)

المسلمون لن يتقدموا ولن يشعروا بالقوة ولا بالسعادة ولا بالنهضة الا اذا كانت الصلاة احب اليهم بالفعل من اهلهم واموالهم فاستعدوا

حتى تغيروا عليهم المشركين يقولوا لبعض خلاص صلاة الظهر صلوها. لأ هناك صلاة اخرى ستأتي سينشغلون فيها. فعندما تأتي

الصلاة الاخرى - [00:13:13](#)

لهم حتى تغيروا عليهم فتقضوا عليهم. وعندئذ انزل الله تعالى قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الآية.

فنزلت فنزلت هذه الآية. كي تبين ذلك الحكم - [00:13:40](#)

ولكي تحمي المسلمين حتى لا يغفلوا عن اعدائهم. الذين يتربصون بهم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يحمي الاسلام واهله وان يعز

الاسلام واهله وان يجنبنا وان يجنب المسلمين اجمعين شر الاشرار فانه سبحانه وتعالى - [00:13:59](#)

هو الخير والكفيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم قل يا ربي زدني علما. زدني فقاً. زدني

حبا. اتبع قولك عملاً عشرة الوحي الاكرم. اقرأوها - [00:14:20](#)

اول قول في - [00:14:58](#)